

سياسة الابتكار في المغرب أية حصيلة؟

بيروت، لبنان

1-2 نونبر 2016

نجيبة العمراني الإدريسي

كلية العلوم والتقنيات

جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس

1

الخطوط العريضة للعرض

← النظام المغربي للإبتكار

← مؤشرات الإبتكار في المغرب

← تقييم تجربة المغرب في إجراء سياسة الإبتكار

← سبل التحسين

← مسئلة:

قوة العلاقة بين مستوى الابتكار والقدرة التنافسية لشركة أو بلد

← سياق عمل للمقاولات المغربية:

✦ انفتاح الاقتصاد والعولمة

- ◆ منافسة شرسة وفي تصاعد (الصين)
- ◆ إنشاء مناطق للتجارة الحرة مع القوى الاقتصادية (الاتحاد الأوروبي، الولايات المتحدة الأمريكية)

✦ التحولات التكنولوجية السريعة

أهم المحطات (2/1)

← 2000 : الانطلاقة مع إصلاح النظام الوطني للتعليم والبحث

← 2002-2003: إنشاء "صندوق التضامن ذات الأولوية: تعزيز وتنمين البحث مع القطاع الصناعي و ترقية المقاولات المغربية

← 2004: انطلاق البرنامج الوطني للواجهات جامعة - مقاولات

← 2006: وضع استراتيجية البحث العلمي في أفق 2025 تأخذ بعين الاعتبار أورش التنمية الكبرى (الصناعة، السياحة ، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ، الخدمات عن بعد...)

أهم المحطات (2/2)

↔ 2007-2008: برنامج دعم الابتكار والتطور التكنولوجي

↔ 2009: إطلاق المبادرة المغربية للابتكار بين وزارتي الصناعة والبحث العلمي و الاتحاد العام لمقاولات المغرب

↔ 2009-2012: تنفيذ المشروع رقم 14 لإنعاش براءات اختراع الأكاديميين و عقود مشاريع الشراكة مع المقاولات في مجال البحث والتنمية.

↔ 2011: الاعتماد الفعلي للنظام الوطني للابتكار من خلال المصادقة على استراتيجية الابتكار بالمغرب .

سياسة واستراتيجية الابتكار

الأهداف العامة

- ← تعزيز القدرة التنافسية للمقاولة المغربية
- ← المحافظة على الأسواق التقليدية
- ← غزو أسواق جديدة

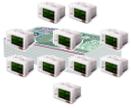
الأهداف الخاصة

- ← جعل الابتكار عنصرا أساسيا للقدرة التنافسية
- ← جعل المغرب بلد منتج للتكنولوجيا
- ← استغلال قدرات البحث والتنمية للجامعات المغربية
- ← تقوية جاذبية المغرب للمواهب ومشاريع البحث والتنمية
- ← نشر ثقافة الابتكار والفكر المقاولاتي

الخيط الرابط للمنهجية

ما هي المكونات لتمكين عملية الابتكار من السير إلى الأمام؟

الدعم والتمويل



تسويق المنتج

قبولية

تطوير

بناء خطة
عمل

تحديد
وصياغة

فكرة

إنعاش
المشاريع

التجهيزات الأساسية

الموارد البشرية

الإطار و الحقامة

استراتيجية مغرب ابتكار

← 4 محاور موزعة بين 13 ورش

الحكامة والإطار القانوني

- ◆ الحكامة المشتركة بين القطاع العام والخاص
- ◆ جهاز مخصص للاستقبال والتوجيه: المركز المغربي للابتكار
- ◆ إطار قانوني من وناجع

البنيات التحتية والتجمعات

- ◆ التجهيزات التكنولوجية
- ◆ التجهيزات الأساسية للتممين
- ◆ التجمعات "Clusters"

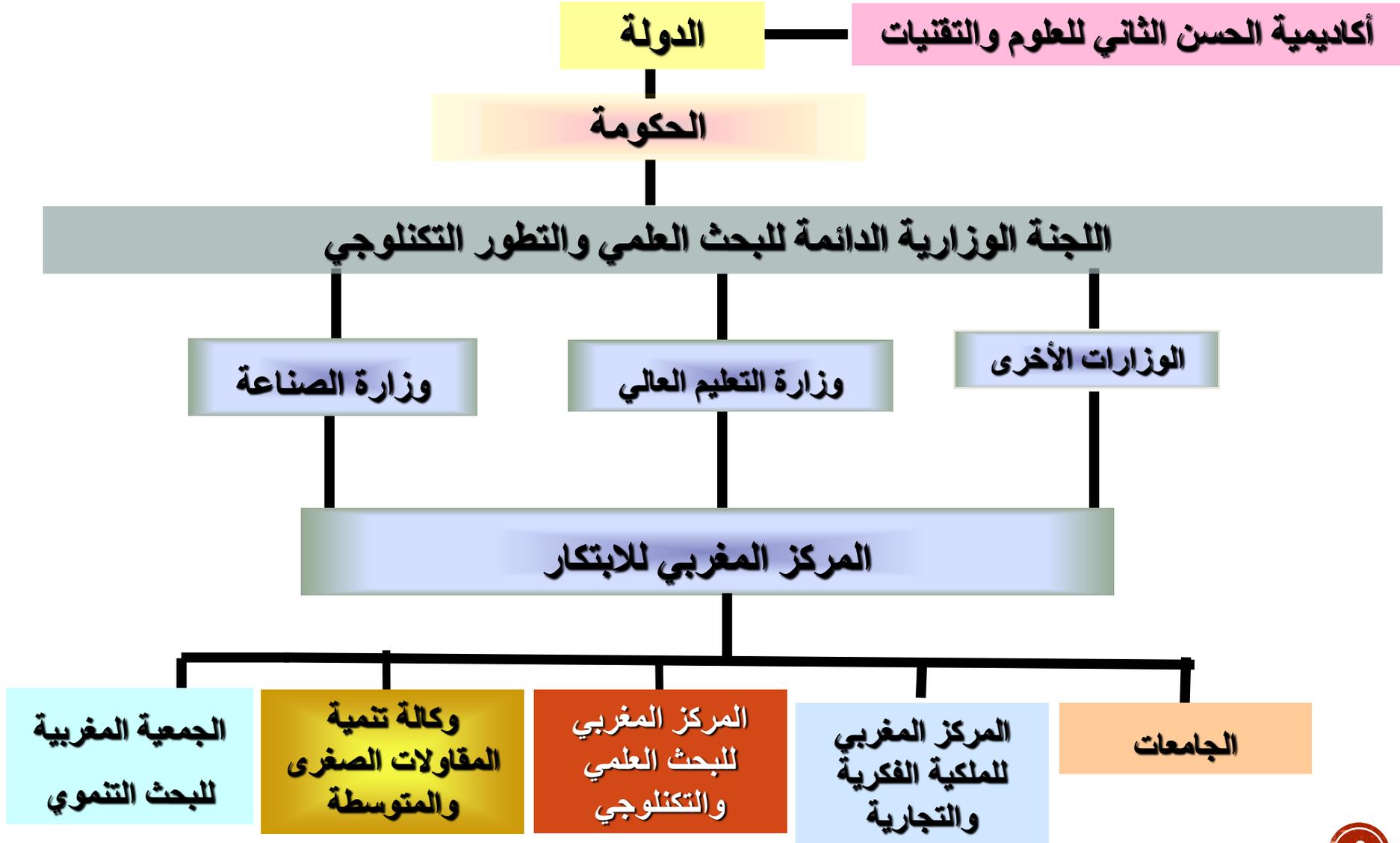
التمويل والدعم

- ◆ محفظة المنتجات لدعم الابتكار
- ◆ تحفيز نظام رأس المال الاستثماري
- ◆ تطوير سوق الملكية الفكرية
- ◆ الصناديق الدولية للابتكار

تعبئة المواهب

- ◆ إنشاء النادي المغربي للابتكار
- ◆ الترويج لثقافة الابتكار
- ◆ تموقع العرض المغربي في مجال البحث والتنمية والابتكار

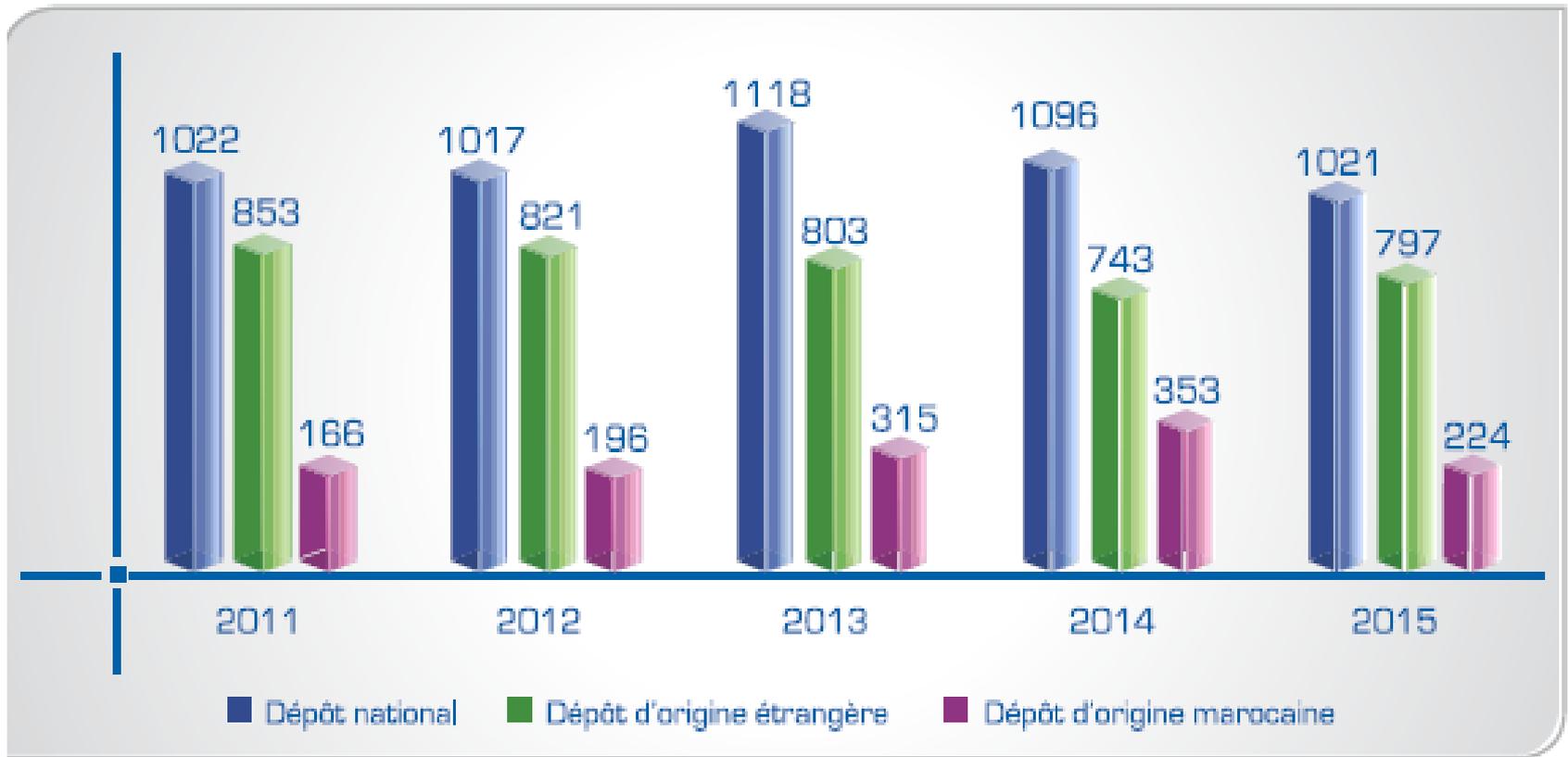
الفاعلين في نظام البحث والإبتكار



حصيلة الاستراتيجية

مؤشرات الابتكار بالمغرب

عدد طلبات براءات الابتكار ←



حصيلة الاستراتيجية

مؤشرات الابتكار بالمغرب

↔ استقرار الميزانية المخصصة للبحث في 0.8% من الناتج المحلي الإجمالي منذ 2013 . بعيد عن الهدف المرسوم 1% في أفق 2016 .

↔ إنتاج علمي ضعيف بأقل من 2800 إصدار في عام 2013

↔ أكبر نسبة للباحثين في إفريقيا 856 باحث لكل مليون نسمة (2015)

↔ قدرت عدد " ستارتوب" المغربية ب 200 (في أغسطس 2016)

↔ المرتبة 72 في التصنيف العالمي للابتكار 2016 (Global Innovation Index)

◆ التقدم ب 6 مراتب مقارنة مع 2015

◆ الثالث إفريقيا بعد جزيرة موريس وجنوب إفريقيا

تحليل الاستراتيجية

نقط الضعف

- ↪ غياب استقلالية الحاضنات عن نظام الجامعات مما يؤدي الى صعوبة اقتناء المعدات أو الخبرة الضرورية للمشاريع.
- ↪ توقف مهمة الحاضنة بعد وضع خطة عمل و عدم المشاركة في مرحلة البحث عن التمويل؛
- ↪ عدم وجود فعلي للشباك الواحد للابتكار
- ↪ ضعف الاعتمادات المخصصة لتمويل البحث أساسا في القطاع الخاص؛
- ↪ إجراءات تدبير مالية مشاريع البحث معقدة
- ↪ شبه غياب مساهمة القطاع الخاص في الجهود الوطنية لتمويل البحث والتنمية والابتكار

تحليل الاستراتيجية

نقط الضعف

- ↔ نقص الموارد البشرية المؤهلة في مجال نقل التكنولوجيا وتدير الملكية الفكرية والصناعية
- ↔ ضعف ثقافة البراءات داخل الجامعة المغربية وغياب هياكل التثمين التجاري
- ↔ أنشطة التثمين داخل الجامعة تعوقها كثيرا الإجراءات الإدارية والمالية التي تحكم عمل الجامعات،
- ↔ غياب آليات لتتقل الفاعلين (المهندسين- الأطباء والأطر) ما بين الجامعات ; والمعاهد والميدان السوسيو- اقتصادي؛

- ↔ نقص في آليات التمويل الملائمة لخلق المقاولات المبتكرة (صناديق الإنطلاقة...)
- ↔ ضعف تعبأة الباحثين : ساعات التدريس مرتفعة ، غياب ثقافة الاعتراف بعمل الموارد البشرية
- ↔ غياب سياسة لجعل مهنة الباحث جذابة،
- ↔ الحاجة إلى نظام تعليم عالي الجودة قائم على قيم مثل الشفافية ، الشراكة ؛ والانفتاح في مجال البحث والتنمية والابتكار

طرق تحسين

↔ تعزيز نشر مفهوم ابتكار متعدد الأبعاد

◆ يقوي التبادلات بين جميع الجهات الفاعلة في مجال الابتكار حول أفكار ومشاريع؛

◆ يشجع الاستثمارات في مجال البحث والتنمية حول مشاريع مبتكرة؛

◆ يخلق الظروف المواتية لتعزيز تنافسية المغرب لمواجهة العولمة، لا سيما من خلال: تحسين التعليم، وزيادة الأعمال ونقل التكنولوجيا

↔ تنشيط البحث العلمي من خلال

◆ سياسة واضحة ومتناسقة مع أقطاب التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد،

استراتيجية التنفيذ مبنية على أساس تشجيع الباحثين ومنتجاتهم، وتحفيز

القطاع الخاص لمواجهة تحديات الابتكار، والشراكة بين القطاعين العام / الخاص وتوفير

◆ السياسات؛ وسائل تنفيذ

طرق تحسين

↔ جعل مهنة التدريس والبحث أكثر جاذبية والتركيز على الكفاءة خلال عملية الانتقاء : موارد بشرية ملائمة وبكمية كافية لتطوير الابتكار

↔ دعم التعاون بين الجامعات والتبادل بين هياكل البحث على المستوى الوطني والدولي ،

↔ تشجيع تبادل الخبرات والممارسات الجيدة في سياسات وأدوات دعم الابتكار، لتحقيق الكتلة الحرجة اللازمة لظهور نظام بيئي ملائم.

↔ الخيارات الاستراتيجية للبحث العمومي للمساهمة في القدرة التنافسية للمقاولات من خلال الأخذ بعين الاعتبار للسوق وإمكانات التنمية الصناعية، التجارية أو الاجتماعية في اختيار المواضيع ذات الأولوية،

طرق تحسين

↩ تحفيز وتنمية القطاعات الموجهة نحو الابتكار وتماسك مختلف الجهات الفاعلة حول الأهداف الاستراتيجية،

↩ مزيد من التفاعل بين الباحثين والشركات لصالح الابتكار

◆ حوافز (مالية، ومهنية ...) لتتقل الباحثين بين المؤسسات

◆ تعزيز الحوار بين المقاولات ومختبرات الأبحاث

◆ العمل في إطار شبكات انطلاقاً من عمليات ملموسة



شكرا على اهتمامكم

نجيبة العمراني الإدريسي
elamrani.naj@gmail.com